

القرآن وطبائع النفس الانسانية

النفس الإنسانية في طور التكوين

جاء القرآن مركزا الأضواء على النفس الإنسانية منذ بدء نشأتها يشير فيها إلى إطار هذه النشأة إبان التكوين في رحم الأم فيقول: **هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا ﴿١﴾** إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿٢﴾ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴿٣﴾

سورة الإنسان « ١ - ٣ » .

والأمشاج هي الأخلاط والنطفة متخلقة من أخلاط عديدة من الأم والأب وهو ما يطلق عليه «الكروموزومات» والنطفة وهي تتخلق تنمو فيها أجهزة السمع والبصر وتتخلق هذه وتلك من ملايين الخلايا كل له وظيفته ومن هذا الخليط تظهر طاقة السمع وطاقة البصر ويخلقه الخالق العظيم كما يشاء ، فالوراثة لها دور ، والبيئة هي الأخرى لها دور في تكوين شخصية الإنسان مصداقا لقوله «إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا» .

سمات الشخصية المختلفة

ويتحدث القرآن في مواضع مختلفة عن أوصاف النفس الإنسانية وسماتها المختلفة ويقول: **وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ ۖ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ** سورة البقرة « ٢٠٤ »

وقوله تعالى: **وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ**

لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بغير علم سورة لقمان « آية ٦ »